فلان موسى عليه السلام طلب الرؤية والله سبحانه علقها على الممكن في نفسه وهو
استقرار الجبل والقول بانه انما طلب العلم او الرؤية لاجل القوم او لزيادة
الطمأنينة بسماع الامتناع ظاهر البطلان وقد يستدل بان متعلق الرؤية
المشترك بين الجوهر والعرض ليس الا الوجود المشترك بينهما وبين الوا
جب لما مر من ان الحدوث والامكان امر عدمي مع اشتراك المعدوم فيه
وجواز الرؤية عند تحقق ما يصلح متعلقا ضروري وجواز رؤية كل
موجود حتى الاصوات والطعوم والروائح والعلوم ملتزم وان استبعد
فان قيل الواحد بالنوع قد يعلل بعلل قلنا الكلام في المتعلق اذ الرؤية قد
تتعلق بالشيء من غير ان تدرك جوهريته او عرضيته فضلا عن خصوصيته
واما الوقوع فلقوله تعالى الى ربها ناظرة ولم يعهد استعمال النظر بالى الا في الرؤية
وحمل النظر على الانتظار والى على النعمة تعسف ولقوله تعالى كلا انهم عن ربهم

يومئذ لمحجوبون ولقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولقوله عليه
الصلوة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ولقوله عليه السلام
فينظرون الى وجه الله والمخالف اقتضاؤها المقابلة ودوامها عند حصول
الشرائط وكلاهما ممنوع والعمدة قوله تعالى لا تدركه الابصار لظهور ان
المعنى على عموم السلب ورد بعد تسليم كون الادراك هو الرؤية او اعم منها
بانه لا عموم في الاشخاص والاوقات واما قوله تعالى لن تراني ليس للتابيد
ولا لعموم الاوقات واما استعظام الله سؤال الرؤية فلتعنتهم في الكفر
وطلبهم الرؤية في الدنيا خاتمة الجمهور على انه لا يعلم من الله الا الوجود والصفات
والسلوب والاضافات

الفصل الخامس

في افعاله تعالى موجد فعل العبد
هو الله تعالى وانما للعبد الكسب وهو امر اضافي يجب من العبد ولا يوجب وجود
المقدور بل اتصاف الفاعل به وذلك كتعيين احد الطرفين وترجيحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)